

# الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-77 من 19-محاسبة

## النفس \ صالح الفوزان \ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله الذي اعزنا الاسلام وجعلنا ان تمسكنا به خير امة اخرجت للناس واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

خلق الخلق لعبادته وامرهم بتوحيده وطاعته واشهد ان محمدا عبده ورسوله بعثه الله برسالاته فبلغ البلاغ المبين وتركنا على البياض لا يزيغ عنها الا هالك صلى الله عليه وعلى اله واصحابه - [00:00:27](#)

الذين تمسكوا بسنته وساروا على نهجه وجاهدوا في الله حق جهاده وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى اعلموا انه يجب علينا ان نحاسب انفسنا في كل وقت وحين - [00:01:01](#)

قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد اتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ولتنظر نفس يعني كل نفس ما قدمت لغد يوم القيامة - [00:01:32](#)

من الاعمال فما كان من خير فانه يحمد الله عليه ويزداد منه ويستمر عليه وما كان غير ذلك فانه يتوب الى الله يتوبوا الى الله منه ويستبدله بالعمل الصالح فان باب التوبة مفتوح - [00:01:53](#)

دائما وابدا الى ان تخرج الشمس من مغربها فالواجب على المسلم ان يحاسب نفسه في جميع الاوقات والساعات والشهور والايام ولا يختص ذلك بوقت معين لان بعض الناس طوصا في هذا الزمان - [00:02:21](#)

يعلقون محاسبتهم لانفسهم على اخر هذا الشهر وبداية شهر ذي الحجة ويقولون هذا نهاية السنة وبداية سنة فيحاسبون انفسهم وهذا لا اصل له التخصيص بهذا الوقت لا اصل له لان الواجب ان يحاسب المسلم نفسه في كل وقت لا في وقت معين الا بدليل وليس هناك دليل - [00:02:52](#)

على تحديد هذا الوقت للمحاسبة كذلك منهم من يتبادلون التهاني بنهاية العام وبداية العام الجديد وهذا ايضا لا اصل له بل هو من البدع المحدثه لان هذا يجعل اخر العام عيدا - [00:03:26](#)

تبادل به التهاني وليس هناك عيد الا عيد الفطر وعيد الاضحى لهذه الامة اما ان الصحابة رضي الله عنهم جعلوا بداية شهر المحرم بداية السنة الهجرية فهذا شيء اصطلاحى هذا شيء اصطلاحوا عليه للحاجة - [00:03:55](#)

لان عمر رضي الله عنه في خلافته كانت تأتية كتابات من عماله غير مؤرخة الا يدري متى كتبت فلذلك جمع الصحابة رضي الله تعالى عنهم واستشارهم في هذا الامر كان للنصارى كان للنصارى تاريخ - [00:04:29](#)

تاريخ الميلادي يبدأون السنة من يوم مولد المسيح بزعمهم ويسموننها السنة الميلادية وكان الفرس لهم تاريخ وكان الروم لهم تاريخ ولم يرضى الصحابة رضي الله عنهم ان يأخذوا شيئا من هذه التواريخ - [00:04:59](#)

لان هذا فيه لان هذا فيه تشبه بالكفار قد نهينا عن التشبه بالكفار استشار الصحابة اتفق رأيهم على ان يؤرخوا بالهجرة هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة - [00:05:25](#)

لانهما الحدث العظيم الذي اعز الله به الاسلام وتكونت للمسلمين دولة في المدينة من من المهاجرين والانصار فهذه الهجرة حدث عظيم في الاسلام فلذلك رأوا ان يبدأوا تاريخ السنة من هذه الهجرة العظيمة - [00:05:51](#)

ولكنهم بدأوها من محرم واما بداية قدوم النبي صلى الله عليه وسلم للمدينة فهو في ربيع الاول لكن اتفق جمهورهم وجمهور المسلمين على ان يبدأوها من المحرم لانه من الاشهر الحرم - 00:06:25

وقد مدحه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله افضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم فبدأوا الهجرة او التاريخ من دخول المحرم هذا الذي عليه جمهور اهل العلم استمر المسلمون - 00:06:49

على هذا يؤرخون بالتاريخ الهجري ولم يحدثوا عند ذلك لا تهاني ولا محاسبة ولا اي شيء لانهم انما يريدون بداية التاريخ السنوي ليعرفوا معاملات مواقيت معاملاتهم وعقودهم وغير ذلك هذا هو الغرض - 00:07:17

هذا هو الغرض وليس الغرض ان يجعل بداية السنة الهجرية عيداً يهنئ به او تحدث فيه المحاسبات للنفوس او ما اشبه ذلك فعلياً ان نعرف هذا الامر ونجليه للناس وخير دليل على انه لا يخص - 00:07:52

بداية العام الهجري بشيء ان الصحابة رضي الله عنهم ما كانوا يخصونه بشيء انما كانوا يستعملونه لاجل معرفة بداية السنة التي تتعلق بها معاملاتهم واحكامهم لا غير هذا امر يجب ان يتنبه له - 00:08:26

فان النصارى كانوا يجعلون بداية السنة الميلادية عيداً لهم يسمونه عيد المولد يتبادلون التهاني فيه وصناعة اطعمة وغير ذلك ونحن منهيون عن التشبه بالنصارى في سائر اعمالهم. قال صلى الله عليه وسلم - 00:08:57

من تشبه بقوم فهو منهم والمسلم يجب عليه دائماً ان يحاسب نفسه في ليله ونهاره وساعاته واوقاته فينظر في اعماله ما كان منها صالحاً يتزود منه ويستمر عليه وما كان منها سيئاً يتوب - 00:09:27

الى الله عز وجل منه والله يقبل التوبة عن عباده هكذا يكون هكذا يكون عمل المسلم دائماً وابدأ مع نفسه يحاسبها وينظر في اعماله فيجد التوبة عن التقصير والخلل ويستمر على الطاعة - 00:09:55

الى ان ينتهي اجله هذا شأن كل مسلم اما ان يذهب الى تعظيم الايام والمناسبات ويتبادل التهاني وغير ذلك فهذا ليس من دين الاسلام الا ما كان من العيدين الشريفين عيد الفطر - 00:10:27

اعيد الاضحى فانهما اليوم ان العظيمان في الاسلام هذا بعد صوم رمضان وهذا بعد الوقوف بعرفة واداء الركن الاعظم من اركان الاسلام ويجب على المسلمين ان يستقلوا بدينهم ويستغنوا بدينهم - 00:10:51

عن جميع الاديان سواء كانت اديانا سماوية لانها نسخت بالاسلام او كانت اديانا ارضية ابتدعها الناس لانفسهم فدين الاسلام جاء حاسماً لكل ما سبقه فعلى المسلمين ان يعتزوا بهذا الدين العظيم وان يتمسكوا به - 00:11:18

وان لا يدخلوا عليه شيئاً من المحدثات قال صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة - 00:11:49

وكل بدعة ضلالة وقال صلى الله عليه وسلم ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة فعلى المسلمين ان يتنبهوا لهذا - 00:12:16

ولا يتساهل بدخول البدع والمحدثات وان كانت في اول امرها صغيرة انها تكبر وتكبر وتكبر وتنسخ السنن النبوية هذا في هذه المسألة وفي غيرها بكل امور الدين على المسلم ان يتمسك بالدين الصحيح - 00:12:42

المأخوذ من الكتاب والسنة وهدي السلف الصالح ولا ينظر الى اعمال الناس واستحسانات الناس والتقاليد للامم الاخرى فان هذا ضياع للدين وضياع للاسلام واتباع لغير الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:13:12

ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين سواء استبدل الاسلام كله بغيره او استبدل بعضه بغيره فلا يتساهل في هذا الامر واتقوا الله عباد الله - 00:13:38

اقول قولاً هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو التواب الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه واشكره على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:14:00

واشهد ان محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليماً كثيراً اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعمروا

دنياكم بالعمل الصالح استغلوا ايام اعماركم في طاعة الله - [00:14:27](#)

عز وجل فليس لك من هذه الدنيا الا ما كتبه الله لك من العمر طويلا كان او قصيرا فعليك ان تشغله بطاعة الله عز وجل والنظر في اعمالك تذكر ما قدمت - [00:14:54](#)

فتحدث لكل ذنب توبة فان الله يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات وهذا في كل وقت وحين الليل والنهار في اخر شهر محرم في اخر شهر ذي الحجة وفي شهر محرم وغير ذلك من الاوقات - [00:15:18](#)

انظر دائما في عملك وحاسب نفسك واتق الله في جميع امورك واحزم امرك فانك على وشك الرحيل الى الآخرة في كل لحظة وفي كل يوم وفي كل سنة فعلينا ان نتقي الله جل وعلا دائما - [00:15:46](#)

وابدا ولا نحدد اياما لم يحددها الله ولا رسوله للتوبة وللحاسبة وغير ذلك واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها - [00:16:09](#)

كل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - [00:16:33](#)

وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين - [00:16:58](#)

ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مستقرا وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين اللهم امنا في اوطاننا واصلحوا ولاة امورنا اللهم ولي علينا خيارنا قنا شر شرارنا - [00:17:19](#)

اللهم اكفنا شر الفتن ما ظهر منها وما بطن اللهم احفظ علينا امننا واستقرارنا في اوطاننا واصلح ولاة امورنا واكفنا شر اعدائنا اللهم اللهم اكفنا شر الاعداء اللهم اكفنا شر الاعداء - [00:17:43](#)

اللهم اكفنا شر الاعداء من اليهود والنصارى والمشركين والمنافقين والمرتدين اللهم اجعل كيدهم في نحورهم اللهم اللهم اكفنا شرهم اللهم ادفع عنا كيدهم ومكرهم اللهم كف عنا بأس الذين كفروا - [00:18:06](#)

فانت اشد بأسا واشد تنكيلا اللهم احفظ هذه البلاد وسائر بلاد المسلمين من كل سوء ومكروه ومن كل كيد ومكر ومن كل شر وفساد انك على كل شيء قدير ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم - [00:18:33](#)

عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. فاذكروا الله يذكركم - [00:18:56](#)

واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم - [00:19:23](#)